ثالثا : المنهج المحوري

جاء المنهج المحوري مكملا وموسعا لمنهج النشاط الذي اعتمد ميول التلاميذ وهتماماتهم منطقيا له الا انه يتميز عنه بجعله حاجات التلاميذ وحاجات المجتمع محورا له ، اذ الحاجات اكثر التصاقا بشخصية الفرد وبجوانب نموه المتعددة

عليه يعرف **المنهج المحوري بانه** المنهج الذي يقدم خبرات تعليمية مشتركة لجميع المتعلمين في شكل منظم ومتكامل تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها فضلا عن خبرات خاصة لكل فرد لكي يحقق درجة من النمو وفق قدراته واستعداداته وميوله

مزايا المنهج المحوري

للمنهج المحوري مزايا عديدة ندرجها في الاتي

1- يساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة كونه ينطلق من اسلوب حل مشكلات في تنظيم محتواه
2- يراعى الفروق الفردية بين الطلبة في برنامجه الخاص
3- يسمح باستمرارية خبرات التعليم ويجنبها التقطع كما هو الحال في الحصص اليومية للمناهج التقليدية فضلا عن اتصافه بالمرونة في ممارسة الانشطة واستخدام المصادر والمواد التعليمية
4- يدفع الطلبة الى التعليم الذاتي خارج نطاق المؤسسة التعليمية بسبب واقعية الخبرات التي يدرسونها لارتباطها بالحياة والبيئة
5- يرتقي بالمعلم لممارسة ادوار غير تقليدية من خلال توجيهات في تنمية مهارات حل المشكلة لدى الطلبة وكونه صديقا ومستشارا لكل طالب فضلا قيامه بدور الخبير الذي يرشد الطلبة الى مصادر المعرفة وكيفية التعامل معها
6- يثير دافعية الطالب نحو التعلم خاصة عندما يشعر ان مايقوم به في ضوء حاجاته ورغباته اذ يهتم المنهج المحوري بالمشكلات الشخصية والاجتماعية لدى المتعلم
7- يهتم بالانشطة المصاحبة بنفس درجة الاهتمام بالمحتوى داخل المنهج وذلك لايمانه بان الانشطة المصاحبة جزءا مكملا له وانها تؤدي الى تحقيق اهداف تربوية مرغوب فيها وبالتالي يحقق التكامل بين المدرسة والبيت والمجتمع

8- ينمي روح التعاون بين المعلمين من خلال تنسيق جهودهم في تدريس الخبرات المطلوبة في محور او البرنامج كفريق عمل وتسخير المواد الدراسية المختلفة لحل المشكلة موضوعة التعليم
9- يمكن تطبيق هذا المنهج في مرحلة التعليم الاساسي (دمج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة) وهو مناسب ايضا للتعليم المهني والفني

عيوب المنهج المحوري

على الرغم من مزايا المنهج المحوري – انفة الذكر – الا هناك احتمالية لظهور عيوب لهذا المنهج من الناحية الاجرائية :

1- يحتاج تنفيذ المنهج المحوري الى معلمين معدين اعدادا خاصا ويمتلكون الكفايات اللازمة في التعامل مع حيثيات المنهج واليات تدريس التلاميذ فضلا عن الثقافة العامة والخاصة
2- قد يحول النظام المدرسي التقليدي دون تنفيذ المنهج المحوري من حيث عدم مرونة الجدول المدرسي وعدم كفاية الصفوف الدراسية والورش التعليمية فضلا عن نقص الكتب والمراجع والمصادر اللازمة لاثراء الخبرات التربوية
3- ربما يتطلب تحديد الحاجات والمشكلات الشخصية والاجتماعية التي يتمحور حولها المنهج جهودا كبيرة وقدرات تمويلية عالية فضلا عن الدراسات العلمية الدقيقة
4- قد يتعارض هذا المنهج مع متطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي الذي يتطلب مدخلات درست وفق نظام المواد الدراسية (علمية او انسانية) وفي ختام الحديث عن انواع المناهج الدراسية او تنظيماتها لابد من التنويه الى ان الادبيات ذات صلة بالمناهج الدراسية تشير الى مسميات عديدة لمناهج دراسية غير التنظيمات الثلاثة التي تمت معالجتها – انفا – وهي : منهج الوحدات ,منهج الانساني , المنهج التكنلوجي , المنهج البيئي , المنهج الواقعي , المنهج العالمي , المنهج البولتكنيكي (الفنون المتعددة) ,المنهج الاسلامي , منهج اعادة البناء او التجديد الاجتماعي ويرى المؤلف ان عموم تنظيمات المناهج الدراسية تنطلق من احدى الاسس الثلاثة : المعرفة او المتعلم او المجتمع وهذه الثلاثية جسدتها مناهج المواد الدراسية التي انطلقت

مفهوم الكتاب المدرسي

الكتاب لغة : ما يكتب فيه (الفيروز ابادي 2007) وقد وردت لفظه (الكتاب) في القران الكريم كأسم علم على القران وقال تعالى (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون)

ان انطلاق اسم الكتاب على القران عملية ذات مغزى فهي تنقل المسلمين من وضع امة "امية " لا كتاب لها الى امة لها كتاب وفي الوقت نفسه تجعل حدا لاحتكار الاخرين للقب " اهل الكتاب " (الجابري 2007) اما الكتاب المدرسي اصطلاحا فهو كتاب مصمم للاستخدام الصفي اعد بعناية من قبل خبراء مختصين في احد ميادين المعرفة لكي يتلائم مع مستوى نضج التلاميذ وميولهم ووفق مراحلهم الدراسية ليحقق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة وهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية – التعلمية (ابراهيم 1994)

اهمية الكتاب المدرسي ودورة العلمية التعليمية

اجمعت الادبيات ذات الصلة بالكتاب المدرسي على اهميته ودوره المرموق في العملية التعليمية والتربوية فضلا عن ضرورته لكل من الطالب والمعلم والمدرسة والسلطات التربوية واولياء الامور والمجتمع وتتمثل بجوانب الاهمية تلك في الاتي

1- يقدم للمعلم حدا ادنى من المعلومات والحقائق والمفاهيم المختارة بعناية وعلى اساس علمي ومنظم ومعد باسلوب يساعده في اعداد الدروس واختيار طرائق التدريس والوسائل التعليمية والانشطة واساليب التقويم المناسبة
2- يحدد للتلاميذ ما سيدرسونه من معلومات ومهارات وما سيتمثلونه من جوانب وجدانية والتي من المتوقع ان تترجم الى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس ويساهم كذلك في تشكيل شخصية التلاميذ وتلبية حاجاتهم الفردية والاجتماعية والقيمية
3- يساعد التلاميذ في تهيئة الواجبات التي يكلفهم بها المعلم من تلخيص ومراجعه وحل التمارين والمسائل والاجابة عن الاسئلة ذات الصلة بموضوع الدرس فضلا عن الاعداد للامتحان وبهذا فهو خير سند لهم من التعليم الذاتي
4- يعد اداة رئيسة من ادوات تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية للتلاميذ فنصوص الكتاب المدرسي المكتوبة بلغه سليمة وواضحة تدرب التلاميذ على مهارات القراءة ، سرعة ودقة وفهما وتحليلا ووزنا للمقروء وهذه ليست مهمة كتب اللغة العربية فحسب بل تشترك جميع الكتب المدرسية في تحقيق هذا الهدف